جمهورية الموز

ليست دول العالم سواء في قوتها ومكانتها وأهميتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية ؛ وموقعها الاستراتيجي وما احتوت عليه أراضيها من معالم ذات شأن ديني أو سياحي .

إذ أن هناك دولاً خاملة لا يكاد يعرفها أحد إلا في محيطها وبشكل محدود ؛ مما جعلها من الدول المهملة في حسابات الدول العظمى ؛ حتى إن بعض السياسيين يجد أنه من الظلم أن تساوى بغيرها من الدول ذات الأهمية العالمية حتى في إطلاق اسم الدولة ويكتفون بالتعبير عنها فيما لو ورد ذكرها بالدويلة.

ودويلة قطر هي من تلك الدول الخاملة المنسية ممن يعرفها ؛ المجهولة عند كثير من قادة وساسة العالم ورجال المال والأعمال .

ولكنها في الآونة الأخيرة برزت كدولة لها سمعتها في مجالات تمويل الإرهاب واحتواء المنبوذين من دولهم من المتطرفين والمارقين والخارجين عن القوانين حتى أصبحت أكبر دولة إيذاء لجيرانها من الدول العربية كالمملكة العربية السعودية التي اكتوت بنيران مؤامراتها طوال السنوات الماضية ؛ لكنها بعد المقاطعة العربية تناستها معظم دول العالم ولم يعد لها ذكر على المنابر والمحافل الدولية ، ولولا وجود قناة الجزيرة وضجيجها الإعلامي الفارغ التي تبثه من قطر لنسي العالم هذا الاسم .!!!

ومن أسباب انتهاج هذه الدويلة لهذا الأسلوب المتناقض مع حسن الجوار والمبادئ والقوانين والأعراف الدولية؛ هو الشعور بالدونية والنقص وعجزها عن مسايرة المملكة في المحافل الدولية فلجأت إلى سلوكها المشين تطبيقا لسياسة خالف تعرف وتنفيذا لتعليمات حليفتها دولة الفرس الرافضة ايران .

وهناك في أمريكا الجنوبية بعض الدول الصغيرة ليست ذات شأن دولي أطلق عليها جمهورية الموز لأنها لم تشتهر إلا بمحصول الموز وهو مصطلح سياسي ساخر يطلق على بعض الدول من باب الازدراء والاحتقار لشأن أي دولة من هذا النوع .

وقطر يطلق عليها هذا المصطلح نتيجة لضعفها وقلة تأثيرها ولأنها لم تصل إلى مستوى يؤهلها لأن تكون دولة كاملة متكاملة كغيرها من دول العالم؛ ثم لتخصصها في إنتاج الإرهاب وتنميته وتصديره .